

تكليف مهارات بحثية
إعداد: كريمة محمد البلخي
إشراف د: مرفت محمد

عنوان الدراسة:

"تأثير الإعلام الرقمي على تشكيل الرأي العام: دراسة تحليلية لتأثير منصات التواصل الاجتماعي"

المؤلف: د. أحمد محمد الشامي

سنة النشر 2023

أهداف الدراسة:

1. تحليل دور الإعلام الرقمي في تشكيل الرأي العام، وكيفية تأثير منصات التواصل الاجتماعي على القرارات السياسية والاجتماعية.
2. استكشاف آليات التأثير التي تعتمد عليها منصات التواصل الاجتماعي، مثل: فيسبوك، وتويتر في نشر المعلومات، وتوجيه النقاشات العامة.
3. دراسة التفاعل بين المستخدمين والمحتوى الرقمي، وكيف يساهم ذلك في بناء توجهات جماعية تتعلق بقضايا محلية وعالمية.
4. قياس مدى موثوقية الأخبار، والمعلومات المنتشرة عبر هذه المنصات مقارنةً بوسائل الإعلام التقليدية.

أهمية الدراسة:

1. الإعلام الرقمي كظاهرة مؤثرة: تتناول الدراسة الإعلام الرقمي كظاهرة متزايدة التأثير في مجتمعات اليوم؛ حيث أصبحت منصات التواصل الاجتماعي أداة قوية في توجيه الرأي العام.
2. فهم ديناميكيات الرأي العام: تهدف الدراسة إلى تقديم فهم عميق لديناميكيات تكوين الرأي العام في العصر الرقمي، مما يُعتبر مهمًا للباحثين، والسياسيين، وصناع القرار.
3. دراسة تأثير الإعلام الجديد: تساهم الدراسة في ملء الفجوة البحثية المتعلقة بتأثير الإعلام الرقمي على الفئات الشبابية، خصوصًا في ظل تراجع تأثير وسائل الإعلام التقليدية.
4. توجيه السياسات الإعلامية: يمكن أن تُستخدم نتائج الدراسة في صياغة سياسات إعلامية جديدة تهدف إلى تحسين توجيه الرأي العام بطرق تساهم في تنمية المجتمعات بشكل إيجابي.

المنهج العلمي المستخدم:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل محتوى منصات التواصل الاجتماعي، ومراجعة الأبحاث السابقة المتعلقة بتأثير الإعلام الرقمي، كما استخدم التحليل الكمي لجمع البيانات من عينة من المنشورات، والمشاركات على وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى المقابلات النوعية مع مستخدمي هذه المنصات؛ لفهم تجاربهم وآرائهم. إن استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والتحليل الكمي، والمقابلات النوعية مجتمعة في هذه الدراسة يعود إلى عدة أسباب أساسية تتناسب مع طبيعة موضوع الإعلام الرقمي، وتأثيره على الرأي العام:

1. المنهج الوصفي التحليلي:

- تحليل الظاهرة المعقدة: الإعلام الرقمي، ومنصات التواصل الاجتماعي، يمثلان ظاهرة معقدة تتطلب فحصًا معمقًا لجوانبها المتعددة، مثل: نوعية المحتوى المنشور، وطريقة تفاعل المستخدمين معه. هذا المنهج يتيح للباحث تقديم صورة شاملة وتحليلية عن الظاهرة من خلال وصفها ودراسة العناصر المكونة لها.
- استكشاف العلاقات بين المتغيرات: الدراسة تسعى لفهم العلاقة بين المحتوى المنشور عبر منصات التواصل الاجتماعي، وتشكيل الرأي العام. فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد في تحليل هذه العلاقة، وتفسير الاتجاهات السلوكية للمستخدمين على هذه المنصات.

2. التحليل الكمي:

- قياس البيانات الملموسة: يُستخدم التحليل الكمي لقياس حجم التفاعل مع المحتوى، مثل: عدد المشاركات، والتعليقات، والإعجابات، مما يتيح للباحث جمع بيانات دقيقة، وموضوعية تعكس مدى انتشار التأثير الإعلامي على الجمهور.
- تقديم نتائج قابلة للتعميم: من خلال التحليل الكمي، يمكن جمع بيانات كبيرة من عينات متنوعة، مما يجعل النتائج قابلة للتعميم على فئات أوسع من الجمهور.

3. المقابلات النوعية:

- فهم العوامل النفسية والاجتماعية: رغم أهمية التحليل الكمي، إلا أن المقابلات النوعية تضيف بُعدًا آخر للفهم؛ فهي تسمح للباحث بفهم تجارب الأفراد، ومواقفهم، وآرائهم الشخصية تجاه المحتوى الرقمي، وكيفية تأثيره عليهم. هذا المنهج يوفر رؤى معمقة تتعلق بدوافع الأفراد وسلوكياتهم، والتي قد لا تكون ظاهرة من خلال الأرقام والبيانات الكمية فقط.
- التفاعل المباشر مع المستخدمين: المقابلات تساعد في جمع معلومات تفصيلية من المستخدمين حول كيفية استقبالهم وتفاعلهم مع المحتوى الإعلامي، مما يعزز الفهم الأعمق لتأثير هذه المنصات على تكوين الرأي العام.

مُختَصِر القول: إنّ اختيار هذا المنهج يعود إلى الحاجة لفهم شامل، ومعمق لظاهرة الإعلام الرقمي وتأثيره، وهو ما يتطلب دمج مناهج متعددة لتحليل كل من البيانات الكمية، والنوعية.